15

المشترك الإبراهيمي والسلام العالمي

الباحث: هدى سامي مشعل.
أ.د. حسين علي عبد الله
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

الملخص

هذا البحث دراسة موجزة عن استخدام المشترك الابراهيمي بين الأديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام واستغلاله في الدعوة المعاصرة لتوحيد الأديان ومحاولة لتمييعها في دعوة واحدة والتأليف بينها ليبدو كدين واحد للجميع بدفع وتشجيع من دول كبرى لتشجيع التطبيع مع الكيان الصهيوني ومن ثم ابعاد الأذهان عن ثوابت الإسلام وعن قضية فلسطين المحتلة و تحقيق مآرب الصهيونية بالسيطرة على الاراضي التوراتية .. وقد جاء هذا البحث في مطلبين :الأول : هو مفهوم المشترك الابراهيمي ،،حقيقته و أهدافه والأسس التي يقوم عليها ثم تأصيل مصطلح الابراهيميه و تداعيات الدعوة الابراهيمية. أما المطلب الثاني :فهو مفهوم السلام العالمي ،،حقيقته و أهدافه ،و أهم المحاور التي يرتكز عليها السلام العالمي و النظام العالمي الجديد.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على رسوله وعبده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾ [آل عمران:١٠٢]، وقال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [آل عمران:٨٥].

لم يسلم الدين الإسلامي من المحرِّفين والمبتدعين من أصحاب الديانات الأخرى، ففي عصرنا الحاضر ظهر من هؤلاء الذين ينتمون إلى الصهيونية اليهودية والمسيحية باختلاق فكرة جديدة، وهي الدعوة الإبراهيمية الجديدة، إذ تقوم هذه الدعوة على توحيد الأديان الثلاثة والمعتقدات، بحجة التعايش السلمي والتسامح العالمي، وأنه لا فرق بين الأديان ما دام القصد واحد وهو الأخوة الإنسانية.

لذلك فمن المهم دراسة هذه الدعوة لبيان حقيقتها وآثارها وأهدافها، لكونها قائمة على نوايا خبيثة تخدم أهداف سياسية عالمية، وأهمها إنهاء الدين الإسلامي والقضية

الفلسطينية، وفرض سيطرة إسرائيل على البلاد العربية، وتحقيق دولة إسرائيل الإبراهيمية، وهذا المبدأ راسخ من فكرة أنهم ينحدرون من نسل نبي الله إبراهيم (عليه السلام)، وأنهم الأولى به من غيرهم من أهل الأديان، وما يقره كتابهم التوراة المحرفة أن أرض فلسطين هي أرضهم المعهودة ويسمونها الأرض التوراتية.

وهناك دول داعمة لهذه الدعوة، وتقوم بعقد العديد من المؤتمرات والندوات والدراسات وإنشاء مراكز لدعم هذا المخطط الصهيوني الإسرائيلي- الأمريكي، منها مراكز الدبلوماسية الروحية التي تهتم بالقضايا الدينية الذي جرى إنشائه في الوزارة الخارجية الأمريكية، ونشروا الأفكار والمبررات لهذه الدعوة من دون الإعلان الصريح عنها.

ونحن بصدد دراسة أحد جوانب هذا الموضوع، إذ تكمن أهمية البحث في ما ذكرته بداية، وهي استخدام المشترك الإبراهيمي كمدخل فكري تدعمه الحكومات المتعاقبة الأمريكية منذ عام ١٩٩٠م في خطاب جورج بوش الأب، وما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

وهذا البحث الموسوم: (المشترك الإبراهيمي والسلام العالمي)، يسلط الضوء على أحد جوانب الموضوع، وقد اشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم المشترك الإبراهيمي – حقيقته وأهدافه

المطلب الثاني: مفهوم السلام العالمي – حقيقته وأهدافه.

ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

المطلب الأول
مفهوم المشترك الإبراهيمي – حقيقته وأهدافه

أولاً: خلفيات المشترك الإبراهيمي:

يعود استخدامه مصطلح المشترك الإبراهيمي والسلام الإبراهيمي لأول مرة إلى دراسة نشرها الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر عام ١٩٨٥م في كتاب حمل عنوان (دم إبراهام) "بتأثير واضح من الصهيونية المسيحية التي تقارب التاريخ الروايات

اليهودية التلمودية بين أبناء المنطقة كحل للوصول إلى السلام، فأضحى الدين مدخلا لتفسير الدور الأمريكي اليهودي في العالم[1].

ويرى بعض الباحثين أن منظمة (IEA) الإسرائيلية هي التي روجت للدعوة الإبراهيمية، وهي ترى أن الدين من الممكن أن يكون حلاً لكل الصراعات، وتضم أشخاصًا من جميع الديانات، وتقوم بتنظيم اجتماعات بين أهالي القدس الشرقية والضفة الغربية، وتدعم تلك المنظمة الحكومة الأمريكية، وظهر دعمها بشكل كبير أبان حكم الرئيس السابق باراك أوباما، الذي دعا في عدة مناسبات للديانة الإبراهيمية والتوحد بين الأديان، وظهر ذلك جلياً في خطابه الذي ألقاه بجامعة القاهرة، والذي قال فيه إنه مسيحي وأبوه مسلم، وجدته كانت تأخذه للكنيسة، وقال إنه لا فرق بين جميع الأديان، ورأى بعض المحللين أنه دعا إلى الديانة الرابعة بشكل غير مباشر، عندما دعا للتعايش بين كل الأديان من أجل نشر السلام، أما دعوته المباشرة فكانت من إسرائيل عندما زارها في مارس 2013م، عندما تحدث عن التجربة الصهيونية ونجاحها في تكوين دولة من كل اليهود من كل أنحاء العالم دون النظر لطوائفهم، وقال: "إنها التجربة الإنسانية العالمية، بكل معاناتها؛ ولكن أيضاً كل خلاصها، جزء من الديانات الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام التي ترجع إلى إبراهيم"، وأضاف: "إنها طريقة للعثور على الحرية بأرضك... وبالنسبة للشعب اليهودي، فهي أساسية لهم"[2].

في حين ذهب آخرون إلى أن فكرة الإبراهيمية انطلقت في أوائل التسعينات من القرن الماضي مع رجل يدعى سيد نصير، وهو سجين مصري متهم بقتل الحاخام الإسرائيلي المتطرّف (مائير كاهانا)، زعيم حركة (كاخ) الصهيونية الأكثر تطرّفاً، والقابع في السجون الأميركية منذ عام 1990م، حيث وضع فكرة تسييس استخدام النبي إبراهيم (عليه السلام) لحلّ الصراعات السياسية، أملاً منه في تقديم فكرة جديدة تشجّع الأميركيين للموافقة على الإفراج عنه بسبب عدم إدانته في جريمة القتل بحسب للقضاء الأميركي مع مفارقة بقائه في السجن المشدّد، فقدّم إلى وزيرة الخارجية الأمريكية (هيلاري كلنتون) في عهد الرئيس الأمريكي السابق بيل كلنتون مشروعاً يحمل اسم (دولة إبراهيم الفدرالية)، كمشروع يهدف إلى خدمة الأمن القومي الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، بوصفه الحلّ الأمثل لضمان السلام، وم تلقَ دعوة تجاوبًا إلاّ في العام

2000م، إذ جرى تبني الفكرة أميركيًا في الإدارة الأميركية، مقرونًا بمبادرات تمهيدية على أرض الواقع السياسي والثقافي والأكاديمي[3].

إن المخطط الصهيوني – الأميركي لترسيخ وتطوير فكر الديانات الإبراهيمية ينطلق من العامل الديني؛ ولكن هذه المرة ليست على قاعدة (فرّق تسدّ)، بل على قاعدة مغايرة تمامًا وهي تقوم على جميع الأديان السماوية الثلاثة في جهة واحدة تعمل معًا لإنجاح مشروع التعايش المشترك، أو العيش المشترك، وقد تبلور هذا المصطلح في عام 2004م أكاديميًا بعد تبني بعض الجامعات له في البحث الأكاديمي وتسويقه علميًا، وإنضاج المشروع مؤسساتيًا عبر تهيئة الأرضية المؤسساتية والمجتمعية والنظرية والنفسية لتبني الإبراهيمية، وكذلك التطبيقات التمهيدية بالتنفيذ الجزئي للمسار الإبراهيمي مع برامجه التنموية والسياحية. وفي العام 2020م اكتمل المشروع وأعلن عنه في ظل إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، إذ بدأت موجات التطبيع مع العدو الصهيوني لتكون أهم ملامحها وبرامجها[4].

واعتمد ترامب، في منهجه، على جماعات الدعوة للتعايش والتحرر من الأديان في المجتمع اليهودي والأمريكي، ومنها مركز (شالوم)، ومنتدى السياسة الإسرائيلية، ومؤسستا (ميرتز يو إى إيه وتيكون)، وكذلك المركز الكاثوليكي والأمم المتحدة، كما كان للجمعيات الأمريكية الأفريقية دور كبير في دعم دعوته للتخلي عن كلمة صهيونية، وإحلال مصطلح الشعب الإسرائيلي بدلًا منها، وإدانة الهجمات على المدنيين من كلا الطرفين[5].

لقد كان قديمًا ينظر إلى الدين على أنه سبب الصدام بين الشعوب والحضارات، والمثال على ذلك الحروب الصليبية، واليوم ينظر إلى الدين نفسه على أنه مصدرًا لتلاقي الشعوب وبناء الحضارات، وبذلك أخذ يحلّ مفهوم الدبلوماسية الروحية في الساحة، وأن الدين مدخل لحل الصراعات والنزاعات والحروب وتسويتها، فجاء الحديث عن السلام الديني العالمي"[6].

لقد جرى اختبار فكرة الإبراهيمية على الأرض من قبل مراكز الأبحاث الأميركية والجامعات الأميركية وخاصة جامعة هارفرد في بداية الألفية، وجرى التسويق للمشترك الإبراهيمي دينيًا وتوظيفه سياسيًا، وتركّز الدعوة على إقامة دين جديد هو

الـدين الإبراهيمـي؛ الـذي يهـدف إلـى مكافحـة التطـرف والكراهيـة ونشـر التسـامح والمحبـة، وهي خطوة تبدأ عبر تغيير مسمى الأديان من سماوية إلى إبراهيمية[7].

ويقوم المشترك الإبراهيمي على الأسس الآتية:

1. البحـث عـن المشـترك الإبراهيمـي بـين الأديـان التـي يجـري تأصـيلها فـي ميثـاق مشترك هو الميثاق الإبراهيمي؛ الذي ينحي النصوص المختلف عليها.
2. ميثـاق المشـترك الإبراهيمـي ميثـاق مقـدس ينـزع القدسـية عـن الأديـان السـماوية وبالتالي دور العبادة ويلصقها بالمراكز الإبراهيمية والروحية.
3. سـتكون المراكـز الإبراهيميـة والروحيـة مراكـز الحكـم الكـوني العـالمي، حيـث تجمـع رجـال الـدين والساسـة معًـا ليحلّـوا النزاعـات الممتـدة عبـر المشـترك الـديني، وإعـادة قـراءة الـنص الـديني لترجمتـه علـى الخريطـة السياسـية التـي سـتقدم الحـق للشـعوب الأصلية أصحاب الحق الأصلي في دبلوماسية المسار الثاني.
4. سـيؤدي المشـترك الإبراهيمـي إلـى القبـول بالتشـارك فـي المـوارد النـادرة المحـدودة، والاسـتفادة مـن التكنولوجيـا المتقدمـة لاسـتغلال هـذه المـوارد وتنظـيم اسـتخراجها وتصنيعها[8].

ثانيًا: تأصيل مصطلح الإبراهيمية:

الإبراهيميـة مصـطلح غـامض فضـفاض ذو طـابع دينـي، وقـد جـرى اسـتخدامه بشـكل كبيـر فـي السـنوات الأخيـرة، وكـان رائـده الولايـات المتحـدة الأميركيـة، التـي بـدأت محاولاتهـا الدؤوبـة لنشـره فـي منطقـة الشـرق الأوسـط، وتركـز الولايـات المتحـدة الأميركيـة فـي سياسـتها الخارجيـة علـى ضـمان أمـن حليفتهـا إسـرائيل وتفوقهـا فـي فضـائها الإقليمـي، وجـاء الحـديث عـن الإبراهيميـة كـدعوة لنبـذ الخلافـات بـين أتبـاع الـديانات السـماوية الـثلاث، والبحـث عـن المشـتركات مـن أجـل تجسـيد قـيم الأخـوة والتسـامح والتعـايش فـي المنطقـة، بهـدف إنهـاء حالـة الصـراع العربـي – الإسـرائيلي المسـتمرة منـذ أكثـر مـن سـبعين عامًا، ومن ثم تحقيق السلام الشامل في العالم[9].

وقـد أعلـن الـرئيس الأميركـي السـابق دونالـد ترامـب بتـاريخ 13 آب/ أغسـطس 2020م عـن حـدوث نجـاح دبلوماسـي كبيـر، وذلـك بتوقيـع اتفـاق سـلام تـاريخي بـين إسـرائيل والإمـارات العربيـة المتحـدة، وأن هـذا الاتفـاق سيسـمى (اتفـاق إبراهـام) بعـد توقيعـه،

وإن هذا الاتفاق جاء تيمناً بأبي الديانات السماوية الكبرى النبي إبراهيم (عليه السلام) وأنه الشخص الذي يرمز بشكل أفضل إلى إمكانية وحدة هذه الديانات الثلاثة العظيمة أكثر منه. كما ربط ترامب هذا الاتفاق بإعادة بناء الشرق الأوسط على أسس أكثر سلامًا وأمانًا وازدهارًا[10].

المقصود بالديانات الإبراهيمية، هي: الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية، وهناك المزيد من هذه الديانات مثل: المندائية والصابئة والبابية والبهائية والزيدية والدرزية والسامرية والمورمونية، والتي لم يركز عليها بسبب قلة اتباعها[11].

ويسلّط مصطلح الإبراهيمية الضوء على الدور المهم شخصية إبراهيم (عليه السلام) كشخصية محورية في كل هذه الأديان، إذ ينظر اليهود والمسيحيون والمسلمون، ففي الديانة اليهودية يرجع اليهود ديانتهم إلى عصر الآباء النبي إبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى (عليهم الصلاة والسلام)؛ لكن الثابت يهوديًا أن النبي إبراهيم (عليه السلام)، هو المبدأ، فهو الذي بدأ الهجرة من العراق إلى فلسطين، وكانت هذه الهجرة هي الأولى للقبائل اليهودية[12].

وفي المسيحية؛ فإن الكتاب المقدس العبري هو العهد القديم، وهو مقدمة العهد الذي يروي ولادة يسوع المسيح (عليه السلام)، وبالنسبة إلى الفهم المسيحي لإبراهيم (عليه السلام)؛ فإن رسائل القديس بولس[13] لها أهمية خاصة؛ لأنها تعدَّ إبراهيم أبًا لكلّ مؤمن[14].

أما في الإسلام؛ فإن النبي إبراهيم (عليه السلام) هو أبو الأنبياء، إذ لم يبعث نبيًّا من بعده إلا من نسله، وقد كان له ولدان إسماعيل (عليه السلام) جد العرب، ومن نسله بعث الله النبي محمد، والثاني النبي إسحاق (عليه السلام) وقد رزقه الله نبيًّا هو يعقوب، ويلقب بإسرائيل، وإليه ينسب بنو إسرائيل مع أنبيائهم، ويحتل النبي إبراهيم (عليه السلام) مكانة مهمة في الديانة الإسلامية سواء في آيات القرآن الكريم أو في الأحاديث النبوية[15].

إن الغرض الأساس من الإيمان الإبراهيمي، أو الديانات الإبراهيمية هو تجميع القادة الدينيين والسياسيين معًا لتقريب التراث المشترك من أجل تحقيق سلام ديني عالمي، لأن نسبة كبيرة من سكان العالم هم إبراهيميون[16].

وباختصار، فالإبراهيمية هي بوتقة لصهر الأديان السماوية الثلاثة، واليهودية والمسيحية الإسلام، لينتج عنها ديانة جديدة، يزعم دعاتها الأميركيون وحلفائهم أنه بوساطتها سيعم السلام والأخوة الإنسانية والمشترك الديني، وذلك بجمع النقاط المشتركة بين هذه الديانات، وتنحية نقاط الاختلاف بينها، وبالطبع ستكون نقطة الالتقاء على الديانة اليهودية فقط، إذ إن المسلمين يعترفون بالديانات الثلاثة، فيما الديانة المسيحية تعترف بنفسها وبالديانة اليهودية فقط، أما اليهود فلا يعترفون إلاّ باليهودية[17].

ويمكن وضع الإطار العام بعناصره الأساسية لمصطلح الديانات الإبراهيمية على النحو الآتي[18]:

1. محورية النبي إبراهيم (عليه السلام)؛ لأن ذكره يحمل على القبول والقدسية والتقارب، ويمثّل المشترك بين الأديان.
2. ممثلين عن الديانات الإبراهيمية الثلاث من رجال دين وسياسة ودبلوماسيين، يتحاورون للوصول إلى وضع ميثاق تكون له القدسية الدينية كبديل عن المقدسات السماوية، ويؤسس للمشترك الديني بين هذه الأديان وينتهي معه الخلاف بين هذه الديانات.
3. الاعتماد على آلية دبلوماسية روحية تكون قائمة على مبدأ المفاوضات غير الرسمية كساحة للعمل، ولتعاون رجال الدين والسياسة لمناقشة القضايا الحساسة والتوصل إلى حلول مناسبة لها تمهيدًا للإعلان عنها رسميًا.
4. إن القادة الروحيين يمثلون الأدوات المهمة لنشر هذا المفهوم على الأرض، وجذب المؤمنين به، ويجري اختيارهم بناء على معايير كثيرة أهمها تمتعهم بالتأثير الفعلي داخل مجتمعاتهم، وبسمعة طيبة، وعدد كبير من الأتباع.
5. أسر السلام، وهي جماعات قاعدية تنتشر في الدول والمجتمعات كافة في المنطقة التي تعاني نزاعات دينية قائمة، بهدف حلّ الصراع والتقريب بين القيادات الإبراهيمية عبر ضمانة تطبيق الميثاق الإبراهيمي المشترك.
6. الحوار الخدمي، وهو أداة لجذب الداعمين من المجتمعات المحلية، إذ يجري نشر الأخبار والحوار بشأنها، من خلال تقديم خدمات تنموية على الأرض تكمّل التخلص من الفقر العالمي، بحيث يتم تقديم دخل للأسر الفقيرة لتصبح

من أصدقاء السلام العالمي.

7. تشجيع البحث العلمي المستمر حول المشترك الديني، وإعادة قراءة النصوص الدينية المقدسة لوضع الميثاق الإبراهيمي المقدس، ونشر الفكر وتحديثه ورفع الوعي وبناء الكوادر العلمية المتخصصة ووضع خطط العمل لتنفيذ هذا المفهوم وحل النزاعات.
8. إن السلام العالمي مدخله الأساسي هو الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بوصفها أساس استقرار العالم وفقًا لأنصار فكرة الإبراهيمية، فالشرق الأوسط هو نطاق التطبيق لمبادرة الإبراهيمية.

ثالثًا: تداعيات مخاطر الإبراهيمية:

إن المشروع الدعوي الإبراهيمية ينطوي على عدد كبير من المخاطر والتداعيات، منها: إن انتشار هذه الدعوة واتساع قاعدة المؤمنين بها ينطوي على تحول دور العبادة في الأديان الثلاثة إلى مراكز الدبلوماسية الروحية، ومن ثم ستفقد قدسيتها، وكذلك إعادة قراءة النص الديني، واستخدامه لتفسير النهج السياسي، ومثال ذلك ما تقوم به جمعية المؤرخين للسياسة الخارجية الأميركية التي تعيد قراءة الأحداث التاريخية الأميركية من منظور ديني يسوغ القرارات السياسية كافة، حتى وإن تم انتقادها بسبب عدم تمتعها بالشرعية الدولية، إذ يجري قراءة هذه القراءات بوصفها معبرة عن أمر إلهي مقدس، ولا يقتصر الأمر هنا على تعليل الماضي؛ ولكنها ستمثل صكوكًا لأي فعل في المستقبل[19].

ثم هناك انعكاس آخر سلبي يتمثل بتكريس فكرة الإبراهيمية على القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين، وقد كانت القدس من أهم المحطات الأولى للتغيير على الأرض، فقد حاولت منظمة (الأونروا) فور وصول الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى السلطة حذف عبارة القدس عاصمة فلسطين من المقررات الدراسية للصف الأول إلى الرابع ابتدائي في مدارسها لتحل لحلها عبارة: القدس المدينة الإبراهيمية، كمحاولة لتغيير وتغييب هوية الأطفال خلال مرحلة التشكيل ليكونوا نواة التطبيق للمخطط الإبراهيمي المستقبلي[20].

المطلب الثاني
مفهوم السلام العالمي – حقيقته وأهدافه

أولاً: السلام العالمي والدبلوماسية الروحية:

يشكل مفهوم المشترك الإبراهيمي مرتكزاً للدبلوماسية الروحية كمدخل فكري مهم، تدعمه الحكومات الأميركية المتعاقبة بحثيًا منذ عام 1990م، مع خطاب الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب عن النظام العالمي الجديد، أحادي القطبية، عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، والحرب الأميركية ضد العراق في عام 1991م، ولكن على مستوى البحث أخذ الأمر منحىً جديدًا مع الألفية الجديدة كبداية للتنفيذ بدأت في وزارة الخارجية الأميركية عام 2013م، إذ جرى إنشاء فريق عمل حول الدين والسياسة في هذه الوزارة، والفريق يتكوّن من 100 عضو نصفهم من رجال الدين من الديانات السماوية الثلاثة، وهم يعملون جنبًا إلى جنب مع الدبلوماسيين في الوزارة. وقد استمر هذا الفريق بالعمل في ظل إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، إذ قال وزير الخارجية الأميركية في زيارة له إلى الجامعة الأميركية بالقاهرة: "إننا جميعًا أبناء إبراهيم" ليؤكد استمرار ذات النهج وانتشاره داخل وزارة الخارجية في الإدارات الأميركية المتعاقبة، كجزء من السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، ويلاحظ أن غالبية مراكز الدبلوماسية الروحية في العالم تحمل جنسيات محددة أميركية وإنجليزية وفرنسية وألمانية وإسرائيلية[21].

إن هذا الطرح لمفهوم الدبلوماسية الروحية الذي ظهر مع مطلع الألفية الجديدة كأحد المتغيرات في السياسة الدولية، والمدعوم من قبل القوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني وبعض حلفائهما، هدفه الرئيس هو الوصول إلى السلام الديني العالمي، وهو مخطط استعماري يستهدف حل النزاعات الإقليمية، وتحقيق السلام العالمي على وفق رؤية ومصالح وأهداف القوى الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأميركية، ومكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من الأديان باعتبار أنه لا سلام بدون سلام بين الأديان الإبراهيمية، والمشاركة في تقديم خدمات مبنية على قيم التعليم الديني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والتي تحولت بعد ذلك إلى أهداف للتنمية المستدامة[22].

إن مفهوم الدبلوماسية الروحية يتخطى قدرة الدبلوماسية الرسمية، عبر تكامل

الأديان كجزء من حل الصراعات والنزاعات، فقد توصل عدد من الباحثين الغربيين ولا سيّما الأميركيين إلى رسم ملامح مفهوم الدبلوماسية الروحية بوصفها مسارًا من مسارات التفاوض الذي يستهدف حل النزاعات والصراعات، أو منع حدوثها من أجل بناء سلام ديني عالمي، ويجري عبر الجمع بين القادة الروحيين والساسة داخل آلية للمفاوضات، باستخدام المدخل النفسي لإسقاط الأصولية في الأديان السماوية الثلاثة، والتباحث حول القضايا الحساسة محل النزاعات والصراعات بهدف التوصل إلى مشترك عبر تقارب بين الأديان السماوية الثلاثة: واليهودية والمسيحية والإسلام، أو يعرف بالديانات الإبراهيمية، أو الدين الإبراهيمي، أو الدين العالمي الواحد للقضاء على الاختلافات، والوصول إلى أمر متفق عليه يقبله الجميع، وذلك عبر ترجمته لخدمات ملموسة يشعر بها المواطن ممثلة بالحوار الخدمي، ليكون ولاؤه للدين الإبراهيمي، ويجري نقله إلى الخريطة السياسية؛ لأن هذا المسار سيكون مركز صنع القرار السياسي في العالم، بهدف إيجاد ما يسمى "السلام الديني العالمي"[23].

ويرتكز مفهوم "الدبلوماسية الروحية" على عدد من المحاور من أهمها:

1. محورية النبي إبراهيم، باعتبار أن ذكره يحمل القبول والقدسية والتقارب ويمثل المشترك بين الأديان السماوية الثلاثة.
2. الديانات الإبراهيمية التي ستتحاور لتصل إلى وضع ميثاق تكون له القدسية الدينية كبديل عن المقدسات السماوية الميثاق الإبراهيمي.
3. هذا الميثاق الإبراهيمي سيؤسس للمشترك الديني بين الأديان السماوية الثلاثة وينهي الخلاف ويؤمن التواصل والتفاهم المشترك.
4. الجمع بين رجال الدين والساسة والدبلوماسيين، ليعملوا معًا لوضع المتفق عليه دينيًا على الأرض وترجمته سياسيًا لحل الصراعات والخلافات.
5. السلام الديني العالمي، ومدخله الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بوصفها أساس استقرار العالم وفقًا لأنصار الإبراهيمية، فالشرق الأوسط هو نطاق تطبيقي للمبادرة الإبراهيمية[24].

ثانيًا: السلام العالمي والنظام العالمي الجديد:

إن الدبلوماسية الروحية هي مخطط غربي صهيوني استعماري يهدف لإيقاع

العرب والمسلمين في شباكه، وذلك بسوق اتهامات ضد العرب والمسلمين بالحقد والعداء والعنف والكراهية، علمًا بأن هذه الصفات لا تتناغم أبدًا وتعاليم الإسلام وتقاليد العرب، وأن المنطقة العربية تشهد حالة من التسامح والمحبة والاحترام والتعايش المشترك، وإن ما يجمع العرب هو رابطة المواطنة واحترام الأديان وحقوق الجوار ورابطة التاريخ المشترك الحقيقي[25].

إن الغرب والصهيونية اللذين يتحدثان عن الإرهاب الذي انتشر عالميًا في السنوات الماضية ويعدان أن ستاره هو الإسلام، ما هو إلاّ محاولات تمهيدية لقبول العرب والمسلمين بالمشترك الإبراهيمي، وهنا يمكن الردّ على الغرب والصهيونية بتهمة أن هذا الإرهاب العالمي ستاره إسلامي بالتساؤل عمّن يدعم داعش والقاعدة والنصرة وبوكو حرام وغيرها، وعن الدول التي تصنع المدرعات والأسلحة والسيارات التي تستخدم في إطار عمليات الإرهاب، وعن الخروج الآمن لسفاحي داعش والمجموعات الإرهابية الأخرى، وعن الجهات التي تتشدق بحقوق مجرمي داعش والمجموعات الإرهابية الأخرى[26]؟

لقد جاء طرح المشترك الإبراهيمي في سياق عالمي جديد، أي في إطار ما يسمّى النظام العالمي الجديد، إذ تتواطأ في إطاره دول ضد دول أخرى في المنطقة تقدم في سياقه مجموعة من المفاهيم الخطيرة المتداخلة لإنتاج مفهوم خطير: هو قيام الولايات المتحدة الإبراهيمية، والذي جرى التمهيد إليه في إطار صفقة القرن، الأمر الذي يتطلب وضع خطة إسلامية – عربية لمواجهة هذا المخطط الغربي – الصهيوني الخطير والجديد[27].

ويعمل هذا المخطط على تعميم سياسة التطبيع بين الكيان الصهيوني والدول العربية، وذلك في محاولات متواصلة جادّة لتعويم هوية العرب وتاريخهم وجغرافيتهم، وأيضًا إدماج الكيان الصهيوني في الوطن العربي، وتطبيع وجودة واحتلاله، ويمكن الاستدلال على هذه المحاولات التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية بسعيها السابق ونجاحها في توقيع اتفاقيات التطبيع بين الكيان الصهيوني ودول عربية مثل الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، وأيضًا سعيها المستمر لتوقيع اتفاقيات مماثلة مع دول عربية أخرى، وذلك تحت لافتة اتفاق أبراهام أو مفهوم المشترك الإبراهيمي[28].

إن أبرز ملامح النظام العالمي الجديد هي:

1. قيام أقاليم جديدة في العالم على أساس التكامل السياسي والجغرافي.
2. إضعاف الدول القومية.
3. انتشار نمط الحكم الفدرالي بين الأقاليم الجديدة.
4. السيطرة على الموارد من قبل الدول الاستعمارية الغربية.
5. انتشار أديان جديدة وتفضيلها على الأديان السماوية لجهة أنها شاملة وقادرة على تحقيق السلام الديني العالمي.
6. بزوغ فجر دين عالمي جديد تحت مسمّى الدين الإبراهيمي، الذي يبعد النزاعات والصراعات.
7. ظهور مفهوم المواطن العالمي والجنسية العالمية التي لا ترتبط بالأرض.
8. نزع القدسية عن الأرض والمدن الدينية مقابل مقدسات جديدة نابعة من الروحي أو الإبراهيمي.
9. الصراعات الجديدة على الموارد.
10. إثارة حروب دينية طائفية في الدول العربية والإسلامية، ودعم التيارات الدينية أو المذهبية التي تضعف وحدة الإسلام والمسلمين.
11. التركيز على أن الكراهية هي أحد المداخل المحركة للقبول بالمشترك الإبراهيمي[29].

ثالثًا: الدبلوماسية الروحية نحو السلام الديني العالمي:

إن مفهوم الدبلوماسية الروحية ليس بسيطًا ببساطة كلمتي الدبلوماسية والروحية، بل إنه مرتبط بالمسار التاريخي للسياسة الخارجية الأميركية، إذ بدأ صنّاع القرار في الإدارة الأميركية بحفر السرد القصصي للمسيحية داخل الخرائط الذهنية لعقولهم، ثم نقله إلى خرائط العالم، من هنا كان حديث المسؤولين الأميركيين المستمر عن أهمية الدين في صنع السياسة الخارجية لبلدهم، فهؤلاء المسؤولين لا يوفرون فرصة إلاّ ويؤكدون فيها على أن عالم من دون دين أمر غير مناسب، وعلى الدبلوماسيين الأميركيين التفكير بشكل أوسع حول دور الدين في السياسة الخارجية، وفي اختيار الخبراء المعاونين لهم، فهم يجب أن يطوّروا قدراتهم للتعرف على الكيفية

التي تمكّن البرامج الدينية من المساهمة في حل الصراع والتوقيت الذي يمكنهم من إطفاء نار الحروب، وأن يضعوا هذه المعرفة في إطار استراتيجيتهم، وهذا المسار التاريخي للسياسة الخارجية الأميركية يتناغم مع رؤساء الولايات المتحدة السابقين بدءًا من روزفلت ووصولاً إلى الرئيس الحالي بايدن، ففي تلك العهود كان التركيز دائمًا على دور الدين في جميع الممارسات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، لذلك فإن الإيديولوجية الدينية السماوية محفورة حصرًا في رؤية السياسات الخارجية الأميركية المتعاقبة[30].

ويرتبط ذلك في سياق آخر بقضية حوار الأديان؛ الذي تروّج له الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، والتي أنتجت المفهوم الحقيقي للدبلوماسية الروحية، فالأساس هو ترسيخ هذه القضية لتعكس التفاعل البنّاء والإيجابي بين الناس ذوي التقاليد الدينية والمعتقدات الروحية والإنسانية المختلفة، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الجماعي أو المؤسسي، إذ يجري في هذا الحوار تعزيز التفاهم بين الأديان أو المعتقدات المختلفة لترسيخ مبدأ قبول الآخر[31].

وهذا ما جعل مصطلح الدبلوماسية الروحية شائكًا، من حيث الهدف والمفهوم. ويمكن الاستنتاج بأن الدبلوماسية الروحية هي مسار من مسارات التفاوض الذي يستهدف حل الصراعات والنزاعات أو منع حدوثها من أجل بناء سلامي ديني روحي عالمي، وهو يتحقق عبر الجمع بين القادة الروحيين والساسة داخل آلية المسار الثنائي للمفاوضات، باستخدام المدخل النفسي لإسقاط الأصولية في الأديان الثلاثة، والتباحث حول القضايا الحساسة محل النزاعات والصراعات بهدف التوصل إلى مشترك عبر تقارب بالأديان السماوية الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، أو ما يسمى الديانات الإبراهيمية، أو الدين الإبراهيمي، أو الدين العالمي الواحد للقضاء على الاختلافات، والوصول إلى متفق يقبله الجميع، وذلك عبر ترجمته لخدمات ملموسة يشعر بها المواطن ليكون ولاؤه للدين الإبراهيمي؛ لأن هذا المسار سيكون مركز صنع القرار السياسي في العالم، بهدف إيجاد "السلام الديني العالمي"[32].

أما أولويات التدخل لتحقيق السلام الديني العالمي، فيجري عبر تقسيم مناطق الصراع والنزاع في العالم، وإعطاء الأولوية إلى المناطق التي توجد فيها الأديان

الإبراهيمية، ويقوم طرح التصدي للنزاعات العنيفة الممتدة القائمة على أسباب دينية متشابكة، مثل قضية الصراع العربي – الإسرائيلي؛ لأن المنطقة الجغرافية مكان النزاع هي محور العالم؛ ولأن السلام العالمي لن يتحقق إلاّ بسلام تلك المنطقة، ويجري اللجوء إلى آلية حل الصراع في الشرق الأوسط عبر استغلال الإمكانات التي تتيحها الأديان لتكون مصدرًا للتفاهم والعيش المشترك[33].

إن أهم ما يخفيه هذا الاتفاق هو إنشاء ما يسمى بالولايات المتحدة الإبراهيمية، وهي دولة فيدرالية موعودة، وتشمل مجمل الدول العربية في الشرق الأوسط وإسرائيل وإيران وتركيا وحتى المغرب العربي، أي إنها أكثر اتساعًا من حدود النيل إلى الفرات، على أن تكون القيادة الفيدرالية لإسرائيل، وتكسب شرعية ذلك من امتلاكها التكنولوجيا الضرورية لاستخدامها في جهود تطوير الشرق الأوسط، وتساعدها في ذلك تركيا لقدرتها على استيعاب المعارضة الإسلامية الإخوانية، والتي قد تعارض القيادة الإسرائيلية للمشروع، وهذا التحليل يستند إلى الوثائق الأميركية الموجودة في جامعات هارفرد وفلوريدا وبنسلفانيا وغيرها. وفي هذا الإطار، أصدرت جامعة هارفرد وثيقة بهذا الخصوص سميت باسم مسار إبراهيم في العام 2013م، وتبعتها جامعة فلوريدا وتناولت وثيقتها مشروع الاتحاد الفدرالي الإبراهيمي في العام 2015[34].

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم ما جاء فيه بما يأتي:

1. نشأ هذا المصطلح وترعرع على يد رؤساء الولايات المتحدة بدأً من جيمي كارتر، ووصولاً إلى الرئيس الحالي جو بايدن، بتحفيز من الصهيونية العالمية، وتعزيزه بدراسات تولتها مراكز الأبحاث الأميركية والجامعات الأميركية.
2. المقصود بالديانات الإبراهيمية بشكل رئيس، هي: الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية، ويسلّط مصطلح الإبراهيمية الضوء على الدور المهم شخصية إبراهيم (عليه السلام) كشخصية محورية في كل هذه الأديان.
3. إن الغرض الأساس من الإيمان الإبراهيمي، أو الديانات الإبراهيمية هو تجميع القادة الدينيين والسياسيين معًا لتقريب التراث المشترك.
4. الغاية الحقيقة لهذه الدعوة هو بسط النفوذ الصهيوني على المنطقة العربية

خدمة لمصالح إسرائيل.

5. يهدف المشروع إلى تذويب الديانات، تحت مسمّى الدين الإبراهيمي، وتوظيف الوسائل المتاحة لتحقيق هذا الغرض.

والله ولي التوفيق.

أهم النتائج:

نشوء مصطلح الابراهيميه حيث عملت الحكومات الامريكيه بتطويرها و استخدام الدول الكبرى للدين و اعتباره قوى ناعمة للوصول الى اهدافهم و التلاعب في استخدام المصطلحات حيث ان الدين مصدر قوة لدى المسلمين و لذلك ترى الامم المتحدة ان الدين هو سبب الحروب و الدمار و لتحقيق السلام و الامان في الدول العربيه ان هذا الاتفاق سينهي الخلافات بين اتباع الاديان الثلاث و محاولة الصهيونية المسيحه بسط نفوذها و تحقيق دولة إسرائيل التوراتيه و ان هدف هذه الدعوة المعاصرة هو اذابة الاديان مقابل وضع دين جديد

المصادر والمراجع

1. إبراهيم أبو الأنبياء، عباس محمود العقاد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م.
2. الإبراهيمية بين التعايش والسيطرة، هاني رمضان طالب، بحث مقدم إلى مركز دراسات الوحدة العربية، شباط (فبراير) 2021، مقال منشور على موقع https://caus.org.lb/ar/.
3. الإبراهيمية خداع المصطلحات وخطورة التوجهات، د. إسماعيل علي محمد، دار الأصالة، إسطنبول، تركيا، ط1، 1443ه- 2021م.
4. الإبراهيمية: تفكيك الثوابت الدينية من السياسة، حاتم أبو زيد، تشرين الثاني (نوفمبر) مقال منشور على موقع https://www.albayan.co.uk/ .
5. الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1417ه.
6. الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت1409ه)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 1424ه- 2003م.
7. أوراق ماسونية سرية للغاية، المخطط السري للسيطرة على العالم من خلال الدين والفكر، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي، دمشق- القاهرة، ط1، 2006م.
8. تاريخ الديانة اليهودية: محمد خليفة حسن، رؤية لنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016م.
9. التفسير الواضح، الدكتور محمد محمود حجازي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1413ه.
10. الخالدون مائة وأعظمهم محمد رسول الله، مايكل هارت، ترجمة أنيس منصور، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ط1، 1978م.
11. الدبلوماسية الدينية والمشترك الإبراهيمي، رضوان السيد، نيسان (أبريل) 2021، مقال منشور على موقع https://aawsat.com/home/article/ .
12. الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي: المخطط الاستعماري الجديد، ياسمين قعيق، حزيران (يونيو)، 2021، مقال منشور على موقع /ttps://www.almayadeen.net/books

13. الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي: المخطط الاستعماري للقرن الجديد، هبة جمال الدين محمد العزب، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، شباط (فبراير) 2021م، مقال منشور على موقع https://www.almayadeen.net/books/.

14. الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي: بين صفقة القرن والمخطط الاستعماري للقرن الجديد، تشرين الأول (أكتوبر) 2019، مقال على موقع https://ecfa-egypt.org/2019/10/08/.

15. الدعوة إلى وحدة الأديان، د. عبد الله الناصر حلمي، مقال منشور على موقع https://elnaser.wordpress.com/ .

16. دم إبراهام رؤية إلى الشرق الأوسط، جيمي كارتر، دار المروج للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1986م.

17. الديانة الإبراهيمية الجديدة: الدين في خدمة السياسة، يوسف شرقاوي، كانون الثاني (يناير) 2022، مقال منشور على موقع https://fanack.com/ar/politics-ar/.

18. الديانة الإبراهيمية: لعبة التنين القديمة لتمويه هوية الأرض، زينب الطحان، تشرين الثاني (نوفمبر) 2022، مقال على موقع https://www.almanar.com.lb/10132388 .

19. السلام الديني العالمي في خدمة المشروع الصهيوني، توفيق المديني، كانون الأول (ديسمبر) 2021م، مقال منشور على موقع https://arabi21.com/story/ .

20. قاموس الكتاب المقدس، تأليف نخبة من ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين وبتحرير د. بطرس عبد الملك ود. جون ألكساندر طمسن وإبراهيم مطر، دار الثقافة، القاهرة، ط10، 1995م.

21. مفهوم الآباء والأنبياء في الكتاب المقدس، دراسة مقارنة، وليد عبد الجبار أحمد شهاب الويسي، أطروحة دكتوراه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، بغداد، 1426هـ- 2005م.

22. موسوعة الأديان الميسرة، مجموعة مؤلفين، دار النفائس، بيروت، ط1، 1422ه.

23. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الدكتور عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1999م.

---

(1) ينظر: دم إبراهام رؤية إلى الشرق الأوسط، جيمي كارتر، دار المروج للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1986م: 7 –9.

(2) ينظر: الدعوة إلى وحدة الأديان، د. عبد الله الناصر حلمي، موقع https://elnaser.wordpress.com/.

(3) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي: المخطط الاستعماري للقرن الجديد، هبة جمال الدين محمد العزب، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، شباط (فبراير) 2021م، مقال منشور على موقع https://www.almayadeen.net/books/.

(4) ينظر: السلام الديني العالمي في خدمة المشروع الصهيوني، توفيق المديني، كانون الأول (ديسمبر) 2021م، مقال منشور على موقع https://arabi21.com/story/ .

(5) ينظر: الدعوة إلى وحدة الأديان.

(6) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي: المخطط الاستعماري الجديد، ياسمين قعيق، حزيران (يونيو)، 2021، مقال منشور على موقع https://www.almayadeen.net/books/

(7) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي– المخطط الاستعماري للقرن الجديد.

(8) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي– المخطط الاستعماري للقرن الجديد.

(9) ينظر: الإبراهيمية بين التعايش والسيطرة، هاني رمضان طالب، بحث مقدم إلى مركز دراسات الوحدة العربية، شباط (فبراير) 2021، مقال منشور على موقع https://caus.org.lb/ar/.

(10) المرجع نفسه.

(11) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الدكتور عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1999م: 393/16؛ موسوعة الأديان الميسرة، مجموعة مؤلفين، دار النفائس، بيروت، ط1، 1422هـ: **470**؛ أوراق ماسونية سرية للغاية، المخطط السري للسيطرة على العالم من خلال الدين والفكر، منصور عبد الحكيم، دار الكتاب العربي، دمشق– القاهرة، ط1، 2006م: 58 –59.

(12) ينظر: تاريخ الديانة اليهودية: محمد خليفة حسن، رؤية لنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016م: 6.

(13) هو بولس (بولص) الطرسوسي، ويعرف أيضا ببولس الرسول أو القديس بولس، أحد قادة الجيل المسيحي الأول وينظر إليه على أنه ثاني أهم شخصية في تاريخ المسيحية بعد عيسى (عليه السلام) نفسه، ويعرف من قبل المسيحيين برسول الأمم، فيعدونه من أبرز من بشر بهذه الديانة في آسيا الصغرى وأوروبا، تحول

من عداء المسيحية إلى الموالاة واعتقل بعد ذلك ولا يعرف مصيره. ينظر: الخالدون مائة وأعظمهم محمد رسول الله، مايكل هارت، ترجمة أنيس منصور، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ط1، 1978م: 25-28.

(14) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، تأليف نخبة من ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين وبتحرير د. بطرس عبد الملك ود. جون ألكساندر طمسن وإبراهيم مطر، دار الثقافة، القاهرة، ط10، 1995م: 29؛ مفهوم الآباء والأنبياء في الكتاب المقدس، دراسة مقارنة، وليد عبد الجبار أحمد شهاب الويسي، أطروحة دكتوراه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، بغداد، 1426هـ- 2005م: 8.

(15) ينظر: إبراهيم أبو الأنبياء، عباس محمود العقاد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م: 247؛ التفسير الواضح، الدكتور محمد محمود حجازي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1413هـ: 636/1؛ الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت1409هـ)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 1424هـ- 2003م: 607/1.

(16) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي: بين صفقة القرن والمخطط الاستعماري للقرن الجديد، تشرين الأول (أكتوبر) 2019، مقال على موقع https://ecfa-egypt.org/2019/10/08/.

(17) ينظر: الديانة الإبراهيمية: لعبة التنين القديمة لتمويه هوية الأرض، زينب الطحان، تشرين الثاني (نوفمبر) 2022، مقال على موقع https://www.almanar.com.lb/10132388 .

(18) الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي- المخطط الاستعماري للقرن الجديد.

(19) ينظر: الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1417هـ: 20 - 24.

(20) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي- المخطط الاستعماري للقرن الجديد.

(21) ينظر: الدبلوماسية الدينية والمشترك الإبراهيمي، رضوان السيد، نيسان (أبريل) 2021، مقال منشور على موقع https://aawsat.com/home/article/ .

(22) ينظر: السلام الديني العالمي في خدمة المشروع الصهيوني.

(23) ينظر: الإبراهيمية: تفكيك الثوابت الدينية من السياسة، حاتم أبو زيد، تشرين الثاني (نوفمبر) مقال منشور على موقع https://www.albayan.co.uk/ .

(24) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي- المخطط الاستعماري للقرن الجديد.

(25) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي- المخطط الاستعماري للقرن الجديد.

(26) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي- المخطط الاستعماري للقرن الجديد.

(27) ينظر: السلام الديني العالمي في خدمة المشروع الصهيوني.

(28) ينظر: الإبراهيمية بين التعايش والسيطرة.

(29) ينظر: الديانة الإبراهيمية الجديدة: الدين في خدمة السياسة، يوسف شرقاوي، كانون الثاني (يناير) 2022، مقال منشور على موقع https://fanack.com/ar/politics-ar/.

(30) الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي- المخطط الاستعماري للقرن الجديد.

(31) ينظر: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي- المخطط الاستعماري الجديد.

(32) ينظر: السلام الديني العالمي في خدمة المشروع الصهيوني.

(33) ينظر: الإبراهيمية بين التعايش والسيطرة.

([34]) ينظر: الإبراهيمية خداع المصطلحات وخطورة التوجهات، د. إسماعيل علي محمد، دار الأصالة، إسطنبول، تركيا، ط1، 1443هـ- 2021م: 23.